لديكم فضرورة واما جوازا وذلك اما موصول بفعل لاحرف شرط معه
او بظرف واما موصوف بهما او مضاف الى احدهما واما موصوف بالموصول
الذكور بشرط قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة نحو الذي
ياتيني او في الدار فله درهم ورجل يسالني او في المسجد فله برد وكل الذي
تفعل فلك او عليك وكل رجل يتقي الله فسعيد والسعي الذي تشكره
تستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفا الاستفهام شبه الشرط وكذا لو
عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط الى اخر ما قال
فقد ذكر حكم الفا ولم يتعرض الى ان تلك الصفة على القياس او خلافه
فليحرر ملخصه في البيت معناها آمل خبره او معونته لان الذي واشتهما
لا تؤمل وتقدم الكلام عليه عند قول الناظم ارجوا وامل ان تدنو امود
وعلى الخلاف فيه هناك فراجعه بقي الكلام هنا على ما يذم الامل
ويحمد وما جاء في ذلك واعلم ان الامل تتعذر مفارقته بالمرة وقيد
لطيف لانه لولا الامل ما تهنى احد بعيش ولا طابت نفسه ان يشرع
في عمل من اعمال الدنيا والمذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد
الى الاخرة فمن سلم من ذلك لم يكلف باز التة ويشهد لتعذر ازالته
قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الكبير في حب اثنتين حب الدنيا وطول
الامل رواه البخاري في الرقاق عن ابي هريرة وقال قال الليث
حدثني يونس وابن وهب عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد اي وهو
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ولفظ الاول كما مر
الا انه قال المال بدل الدنيا ولفظ الاخر قلب الشيخ شاب على
حب اثنين طول الحياة وحب المال واخرجه البيهقي من وجه اخر
عن ابي هريرة وزاد في اوله ان ادم يضعف جسمه ويثقل لحمه من
الكبر وقلبه شاب وقد ذم الله تعالى من استرسل فيه قال الله تعالى
وطال عليهم الامد فقسمت قلوبهم فان في تطويله التسويف
بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الاخرة وقسوة القلب وقد
اخرج

قلب

اخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه موقوفا ومرفوعا انا اخوف ما اخاف
عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول
الامل فينسي الاخرة وفي بعض طرق الحديث فاتباع الهوى يصرف
قلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف همكم الى الدنيا ومن كلام بعضهم
من قصر امله قل همه وتنور قلبه ورضي بالقليل وروى حديث ابن ابي
شيبة ابن المبارك في الزهد من طرق عن اسماعيل بن ابي خالد وزيد
الايامي عن رجل من بني عامر وسمي في رواية لابن ابي شيبة مهاجر
العامري وكذا في الحلية لابي نعيم من طريق ابي مريم عن زيد عن
مهاجر بن عمير قال قال عمر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم
اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما
طول الامل فينسي الاخرة الا وان الدنيا ارتحلت مدبرة واقبلت
الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا
تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب فيه وغدا حساب
ولا عمل فيه وروى بقيته البخاري موقوفا وروى البخاري عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا
وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا صغيرا الى هذا الذي
في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به
وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان
اخطاه هذا انهشه هذا وان اخطاه هذا انهشه هذا وروى عن انس
رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا
الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب اي وهو
الاجل المحيط اذ لا شك ان الخط المحيط هو الاقرب من الخط ناحية
ثم قال هل تدرون ما هذا هذا مثل بن ادم ومثل التمني وذكر
الخط الامل بينما يؤمل اذ جاءه الموت وعند الترمذي من رواية
حماد بن سلمة عن عبد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بلفظ

فيه روى البخاري قول خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا

Copyright © King Saud University